

جلسات رمضانية 1141هـ للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

فضيلة الشيخ للاسف جدة هناك بعض النسوة تأتي الى المسجد لصلاة التراويح مع السائق وهذا امر نحب ان تنبهوا عليه في هذه الليلة وغيرها لأن لما يكثر من منه في المساجد - 00:00:00

نعم اولا انبه على ان صلاة المرأة في بيتها افضل من صلاتها في المسجد واكثر اجرا لكن اذا كانت محتاجة الى الصلاة في المسجد يكون في البيت لا تستطيع ان تصلي - 00:00:21

لكثرة الالوالد الذين ينشرونها فان الصلاة في المسجد قد تكون افضل من هذه الناحية بشرط ان يكون عند اولادها من يقول بالازمهم واما واما ان تأتي للمسجد وتترك الاولاد فهذا اضاعة امانة - 00:00:40

وهي الى الاثم في هذه الحال اقرب منها الى الاجر واذا كانت او اذا كان الافضل ان تأتي الى المسجد فانه لا يجوز ان تأتي وحدها مع السائق لأن ذلك من الخلوة - 00:01:06

التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهي من اخطر الخلوات كما سمعنا عن وقائع وقعت حين اذا خلع السائق بالمرأة ولا تستهن المرأة بهذا الامر. لا تقول هذا السائق - 00:01:23

رجل مثلا طيب وانا امنة منه لا كل الشيطان يجري لمئات وزر الدم فربما يزین في نفوسهما شرا فيقرأ المهر المهم ان المرأة يحرم عليها ان تأتي وحدها مع السبع - 00:01:43

اما اذا كانت مع نساء فلا بأس لأن هذا ليس بسفر وليس بخلوة وسنجعل ان شاء الله انتهاء الدرس في الساعة الرابعة بالتوقيت كالغروب لا السواني الفجر لأن لا تأخر - 00:02:02

الآن طيب فيه خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:02:26

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه هي الجلسة الثانية في شهر رمضان لعام احد عشر واربعين ألف لقاء بكم في الجامع الكبير في عنيزة ليلة الثلاثاء ولقد - 00:02:52

رأيت ما صنعنا في صلاة الوتر حيث قرأتنا صورا غير السور التي تقرأ في العادة والتي هي السنة وذلك لاجل ان يتبيّن للناس ان قراءة سورة الاعلى وسورة الكافرون وسورة الاخلاص - 00:03:16

ليس على سبيل الوجوب لكنه على سبيل الاستحباب كما انه ليس من شرط الوتر القنوت اعني الدعاء بعد الركوع فالوتر ان يأتي الانسان بصلوة الوتر واحدة او ثلاثة او خمس او سبع او اربع او احدى عشرة - 00:03:47

والقنوط ليس بشرط لصحة الوتر فان قنت الانسان فهو خير وان ترك فهو خير وكل جاءت به السنة لكن في رمضان يحب الانسان ان يداوم على الدعاء لكتلة الجمعة وكثرة الجمعة - 00:04:13

من اسباب اجابة الدعاء اما في غير رمضان فالاولى ان لا يداوم الانسان على القنوت اي على الدعاء بعد الركوع ثم لا استمعنا في كتاب ربنا عز وجل الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:04:39

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فبین الله سبحانه وتعالی في هذه الآية ان الصيام فرض فرض عيني يجب على كل مسلم وسبق في الدرس الماضي شروط الوجوب وانها ستة - 00:05:04

وهذا الفرض ركن من اركان الاسلام هو الركن الثالث هو الركن الرابع من اركان الاسلام وقد ذكر فقهاء الحنابلة رحمهم الله عن الامام

احمد بن حنبل ان من ترك الصيام تهانوا - 00:05:30

فهو مرتد كافر كمن ترك الصلاة وحجۃ هذا القول ان كلاً منها رکن من اركان الاسلام والشیء لا یقوم الا بارکانه کارکان الخیمة عمد الداء ولكن القول الراجح انه ليس شيء من اركان الاسلام سوى الشهادتين - 00:05:53

تحصل الردة بتركه الا الصلاة كما في حديث عبد الله بن الشقيق قال كان اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الاعمال تركه كفر غير الصلاة على كل حال هو فرض - 00:06:23

وهذا الفرض ليس خاصاً بهذه الامة بل بجميع الامم كما قال تعالى كما كتب على الذين من قبلكم وهذا يدل على اهميته اي الصوم وانه مصلح لكل الامم وانه لا بد للامم من صوم - 00:06:39

لابد للامم من صوم وفي قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم فائدتان عظيمتان الفائدة الاولى تسليمة هذه الامة وانها لم تتكلف شيئاً لم تتكلف به الامم السابقة لأن من المعلوم - 00:07:01

ان في الصوم نوع مشقة ولا سيما في ايام الصيف الطويلة الحارة ولكن الله سل هذه الامة لأن الصوم قد كتب على من قبله وهذه فائدة عظيمة لأن الانسان يتسلى بما يصيب غيره - 00:07:31

كما اشار الله اليه في قوله عن اهل النار ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشترين لأن العادة ان الانسان اذا شاركه غيره في العقوبة هانت عليه العقوبة - 00:07:54

لكن يقول اهل النار ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشترين فلن يعين بعضكم بعضاً ولن نسل بعضكم بعضاً وتقول النساء في دفاع اخيها صخر تقول ولو لثرة الباكيين حولي - 00:08:13

على اخوانهم لقتلت نفسي وما يكون مثل اخي ولكن اسلی النفس عنه بالتأسی وهذا يدل على ان الانسان يتأسی بغيره ويتسلى به ففي قوله كما كتب على الذين من قبلكم تسليمة لهذه الامة - 00:08:38

ان ترى انها كلفت بامر شاق لم تكلف به الامم السابقة الفائدة الثانية رقي هذه الامة الى الخصال الحميدة التي ترقى اليها من من سبقها يعني ان جميع الفضائل التي سبقت التي سبقت اليها الامم - 00:09:00

فان هذه الامة والله الحمد سبقت اليها لم تحرم من لم تحرم هذه الامة خصلة من من الخصال الحميدة التي وصلت اليها الامم السابقة فهاتان فائدتان عظيمتان في قوله - 00:09:28

كما كتب على الذين من قبلكم ثم قال لعلكم تتذكون وهذه الفائدة هي روح الصوم وهي تقوى الانسان لريه عزوجل والتقوى اسم من الوقاية فهي اي التقوى ان يتخذ الانسان وقاية من عذاب الله - 00:09:49

ولكن بماذا يتخذ قاتاً من عذاب الله بفعل الاوامر واجتناب النواهي وقد قيل في تعريف التقوى خلي الذنوب صغیرها وكبیرها ذاك التقى واعمل كمامش فوق الشوك يحذر ما يرى - 00:10:20

لا تحقرن صغیرة ان الجبال من الحصى يعني ان تدع الصغار والكبائر هذه التقوى فالتقى ان يقوم الانسان بما اوجب الله عليه وان يدع ما حرم الله عليه لأن هذه هي الوقاية من عذاب الله سبحانه وتعالى - 00:10:46

ومن المعلوم انه لا احد يفعل او لا احد يقوم بما اوجب الله عليه الا وهو عالم به اذا فالعمل مسبوق بعلم الیس كذلك ولا يتركه شيئاً محربما عليه الا وقد سبقه - 00:11:07

العلم بذلك وهذا يعني عن قول بعضهم التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تدع امانها الله على نور من الله تخشى عقاب الله - 00:11:28

كل هذه تعريف لكتها تنصب في هذا المعنى الجامع وهي فعل الاوامر وترك النواهي ومن فوائد نعم ولهاذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل - 00:11:44

فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه يعني ليس لله ارادة وغرض في ان يعذب الخلق بحرمانهم من الأكل والشرب انما الحكمة من الصوم هي ان يدع قول الزور - 00:12:02

والعمل به والجهل ليس عدم العلم الجهل العداون على الغيث هذا هو الجهل كما قال الشاعر الجاهلي الا لا يجدها احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلين فالجهل هو العداون على الغيث - [00:12:22](#)

اذا من فوائد الصوم كف النفس عن محارم الله والزامها بطاعة الله ومن فوائد الصوم ان فيه تربية للنفس على الصبر والتحمل على اي شيء الصبر عن المحبوب وعن المكره - [00:12:45](#)

عن المحبوب وعلى المكره فالصوم جامع لانواع الصبر الثلاثة وفيه صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة الصبر على طاعة الله بايش لأن الانسان يحبس نفسه على ان يقوم بهذا الامر - [00:13:12](#)

هذا صبر على ايش ؟ على طاعة الله صبر عن محارم الله يتتجنب الصائم ما حرم الله عليه سواء كان محربا لخصوص الصوم كالاكل والشرب او محربا على سبيل العموم كالغيبة والكذب - [00:13:37](#)

فهو يصبر نفسه عن فعل المحرم صبر على اقدار الله المؤلمة وهو وهي ما يصيب العبد او ما يصيب الصائم وهي ما يصيب الصائم من الheat والعطش والجوع والخمول لأن كل هذا يحصل للصائم لا سيما في ايام الصيف الطويلة الحارة - [00:13:55](#)

لذلك كان فيه تربية عظيمة تربية لايش ؟ للنفس على الصبر والتحمل ومن فوائد الصوم ان الانسان يتذكر به نعمة الله عليه بالغنى وتيسيير الاكل والشرب والنكاح لانه في النهار لا يأكل ولا يشرب ولا يتمتع النساء - [00:14:22](#)

يعني لا يتمتع النساء بالجماع فيتذكر نعمة الله عليه بتيسييرها وانه اذا حرمتها فات عليه كثير من مقاصده فيتذكر النعمة ومن فوائد الصوم ايضا ان الانسان يتذكر به حال اخوانه الفقراء - [00:14:52](#)

فان الفقراء يعجزون عن الاكل والشرب والنكاح فيتذكر حال اخوانه فيعطيهم ويرحمهم كثير من الناس في في عهدهنا والله الحمد لا يجدون صعوبة في الاكل والشرب لانه ميسرا لكن يجدون صعوبة في النكاح - [00:15:20](#)

فاما صام الانسان في النكاح عن اهله تذكر حال الشباب الذين يحتاجون الى نكاح فعطيه واعانهم وساعدهم لأن لأن الشيء لا يعرف او لا تعرف فائدته الا ظده اذا وجد الظد عرف قدر النعمة. اما اذا كان دائما في نعمة ما لا يعرف قدرها - [00:15:48](#)

هذا من فوائد الصوم ايضا ان الانسان يتم حقن حقيقة العبودية لتم حقن حقيقة العبودية كيف ذلك لأننا نرى العبادات اما فعل امر يحتاج الى جهد واما ترك شيء محبوب الى النفوس - [00:16:16](#)

واما بذل محبوب الى النفوس فالصلة مثلا جهد يحتاج الى عمل ولا يخفى علينا جميعا ان الناس في ايام الشتاء يحتاجون الى وضوء الى خروج من المساجد في الايام الشائنة الباردة - [00:16:43](#)

فيحصل في هذا نوع من المشقة فيقول الانسان انا عبد لله افعل ما امر ولو شق علي ولهذا جعل النبي عليه الصلاة والسلام من الرباط اسباغ الوضوء على المكاره - [00:17:07](#)

اسباح الوضوء على المكاره جعله من الرباط وجعل كثرة الخطى الى المساجد من من الرباط ايضا - [00:17:24](#)